



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثامن عشر - ربيع أول ١٤٤٧ هـ / سبتمبر ٢٠٢٥ م



وادي مذاب يتكلم

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثامن عشر - ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيثال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

تصحيح لغوي

إبراهيم محمد زايد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم أحمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.د. فيصل محمد البارد



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٤م٢٠٢٤)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

صدق الله العظيم

{ التوبة ١٢٨ }

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

وادي مذاب يتكلم ٧

نقوش ١١

علي محمد الناشري

نقوش جديدة من عهد الملكين الكمينيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان ١٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش بمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف ٤٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش معينة جديدة ٧٩

أنور محمد يحيى الحاير

نقوش جديدة من عهود ملوك معين ١٠٥

علي ناصر صوّال

أربعة نقوش معينة من محافظة الجوف: دراسة وتحليل للمادة اللغوية والتاريخية ١٥٧

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش مسندية جديدة من مدينتي نَشَّان ونشق (دراسة تحليلية) ٢٠٣

رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

نقوش قتبانية جديدة من مخلاف عمار (مديرية الرضمة، إب) ٢٥٩

دراسات ٢٩٥

أدهم عبدالله محمد نجيم

رسوم وزخارف معابد وادي الجوف صورة من الأدب الديني في اليمن القديم (دراسة أثرية فنية) ٢٩٧

عبدالله حسين العزي الذيف

الاسترقاق بالدين والخصاء في اليمن القديم

دراسة تاريخية اجتماعية في ضوء نقش سبئي من (بضعة) في قاع البون/ عمران ٣٣١

علي سعيد سيف

التأثيرات المعمارية الوافدة على العمارة اليمنية في العصر الإسلامي ٣٥٧



نقوش

نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف

* محمد مسعد أحمد الشرعي

الملخص: يتناول البحث بدراسة وتحليل أربعة نقوش جديدة ثلاثة منها ذات طابع نذري وآخر إنشائي، دونت بخط المسند الغائر، أحدها دون على واجهة مائدة قرابين حجرية، والآخر يظهر العرش الحجري (كرسي)، والأخرى على لوحات حجرية، ومصدرها من مدينة كمنا (كمنهو قديماً) في وادي الجوف (خارطة ١)، وقد نقلت حروفها إلى الأحرف العربية، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى، ودرست تحليلاً ومقارنة. وتكمن أهمية هذه النقوش في أنها لم تدرس من قبل، وفيما تقدمه من دلالات تاريخية، ودينية، وسياسية، ومن ما زاد أهميتها في معرفة تاريخ تدوينها حيث تضمنت ذكر للملكي كمنا (نبط علي) وإلى جانبه الملك النشائي (عم يثع)، وكذلك المكرب السبئي (يثع أمر) في النصف الثاني القرن الثامن قبل الميلاد، كما أكدت جزء من المعلومات المعروفة سابقاً لتاريخ مملكة كمنا السياسي، وعلاقتها بجيرانها خصوصاً مملك سبأ ومدينة نشان (السوداء حالياً) في هذه الفترة.

الكلمات المفتاحية: نقوش، كمنهو، نبط علي، الجوف، مدهوو، عثتر .

مصدر النقوش: جميعها (عدد ٤) من مدينة كمنا ومعابدها، وهي وفق محتواها من معبد إلمقة (لوحه ١)، ومعبد عثتر ذي رجه (لوحه ٢)، ومعبد مدهوو (لوحه ٣ - ٤)، وقد أهداني الأخ العزيز (أ.عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف)، صوراً فوتوغرافية للنقوش بغرض دراستها ونشرها ضمن سلسلة المجلة العلمية المحكمة ريدان،

* أستاذ النقوش والآثار اليمنية القديمة المساعد - بقسم الآثار والمتاحف جامعة ذمار

وأفاد بأن هذه النقوش ضمن مجموعة خاصة، فله جزيل الشكر والتقدير وللأخ (أ.د. علي الناشري أستاذ التاريخ القديم بجامعة الحديدة) وذلك لثقتهم واهتمامهم بالباحثين في مجال الآثار وبنشر النقوش الجديدة.

تأريخ النقوش: تعود إلى عهد الملك نبط علي الكمني المعاصر لحليفه مكربي سبأ يثع أمر وذمار علي، وللملك عمي يثع النشائي حوالي النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد تقريباً.

النقش الأول: لوحة ١

رمز النقش: (١٧ م.س)، ترميز الباحث للنقش: (الشرعي، كمنا ١)

وصف النقش: مائدة قرابين حجرية مستطيلة الشكل مزخرفة بأفاريز هندسية عند قاعدتها وفي أعلى المائدة ويتوسطها نقش دون بطريقة الحفر الغائر، وبأحرف حادة الزوايا يتألف من خمسة أسطر ظاهرة، من خلال صياغة النقش يبدو أن هنالك نقصاً كبيراً في كلمات النقش وتركيب صيغته، ونرى أن النقش تم تدوينه على جميع واجهات المائدة، ولم يصل لنا سوى صورة للواجهة فقط وقد قرئت بعض حروفه المفقودة واستكمل استناداً إلى السياق العام للنقش وتكرارها في نقش مشابه من نفس العدد (Kamna 32) ومصدرها معبد المقه معبود سبأ بمدينة كمنا ورمزه (ن) المسندي.

النقش بحروف الفصحى:

(١) ي ش ه ر / ب ن / ق ب ظ م [ه ق ن ي | إ ل م ق ه |]

* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن عبد الملك السياني)



- (٢) ح ضر ر ه م و / ب ع ث ت ر [| و ب | إ ل م ق ه | و ب |]
 (٣) ن ب ع إ ل / و ب / ذ ت [| ح م ي م | و ب | ذ ت]
 (٤) ب ع د ن / و ب / ي ث ع أ م ر [| و ب | ذ م ر ع ل ي]
 (٥) و ب / ن ب ط ع ل ي

المعنى بالفصحى:

- (١) يشهر بن قابض أهدى الإله إلمقه (هذا المائدة)
 (٢) عندما أدوا حجهم بعون الإله عثتر وإلمقه
 (٣) و نبع إ ل وبذات حميم وبذات
 (٤) ذات بعدان وبجاه يثع أمر وبجاه ذمار علي
 (٥) وبجاه نبط علي

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

على ما يبدو أن مسجل النقش المسمى يشهر بن قابض قدم هذه المائدة للمعبود إلمقة أثناء حضوره مناسبة أو احتفال ديني بعون عثتر وإلمقة ونبع إيلي وبذات حميم، وبذات بعدان، وبجاه يثع أمر، وذمار علي مكربي مملكة سبأ، والمملك نبط علي ملك مملكة كمنا، وهذا المزار أو الاحتفال تم في أحد معابد مدينة كمنا ولا نستطيع تحديد سبب الاحتفال والغرض منه، نرى أن مقدم المائدة هو سبئي، فلهجة النقش سبئية، إضافة إلى تقديم اسمي يثع أمر، وذمار علي مكربي سبأ على ملك كمنا نبط علي، واقتراح الملكين في هذا النقش وبعض النقوش المنشورة، والتي تعود إلى نفس هذه الفترة إنما يدل على أن كمنا لازالت تحت السيطرة والوصاية السبئية، ولم يبدأ التخلي عن تلك السيطرة والعداء تجاه مدينة كمنا وملوكها إلا في آخر عهد المكرب يثع أمر، الذي بدأ به.



ي ش ه ر / ب ن / ق ب ظ م :صاحب التقدمة يشهر بن قابض ، حيث يرد اسمه وصفته لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة حسب علمنا.

ح ض ر ه م و / ب ع ث ت ر / و ن ب ع إ ل / و ب / ذ ت ب ع د ن :
حضر: يرد بصيغ فعلية، تستعمل بمعنى "أداء الحج"^(١) و"الحضور، الوجود"^(٢)، وبمعنى "احتفالاً بعيد، أقام عيداً لإله، أدى حجاً أو زيارة"، وكذلك "قدم، قرب"^(٣)، بعنتر: الباء حرف جر يفيد معنى الاستغاثة (بجاه)^(٤)، عثتر: اسم المعبود الرئيسي في اليمن القديم، وعادة ما يلحق اسم المعبود عثتر في نقوش مملكة كمنا صفة ك(عثتر رحبه، عثتر جرب، عثتر حجر)، ونبع إ ل: الواو: حرف عطف نبع إيلي، اسم أحد معبودات مملكة كمنا المحلية، ويرد هنا بصيغة مركبة (ن ب ع إ ل) فنادرًا ما يرد بهذه الصيغة ففي معظم النقوش يرد بصيغة (ن ب ع ل) فالأولى يظهر بوضوح اسم إ ل المعبود السامي المعروف بينما الأخرى يخفف الهمزة في الاسم، نبع إيلي: من المعروف أنه من معبودات مدينة كمنا، وكان ضمن مجمع الآلهة الخاصة بهذه المدينة^(٥)، وهنالك من يرى أن (نبع إيلي) من الآلهة السبئية المتقدمة أي التي ظهرت عبادتها في القرون الأولى من التأريخ السبئي وبالذات في المناطق الشمالية (الجوف) لما في اسمه من غرابة من حيث المعنى اللغوي ومن حيث الوظيفة غير أن

(١) بيستون ، وآخرون، المعجم السبئي، نشر جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشریات بيترز، لوفان الجديدة، ١٩٨٢، ١٥٧.

(2) Lane, E.W.: An Arabic- English Lexicon, Derived from the Best and Most Copious Eastern Sources. Volume 1 in 8 parts all published. London: Williams and Norgate. 1983: 589.

(٣) الصلوي، هديل يوسف، ألفاظ النقوش المعينية، دراسة معجمية مقارنة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار والسياحة جامعة صنعاء، ٢٠٢١م، ص ٨٣ - ٨٤

(٤) الصلوي، أبراهيم محمد، قواعد لغة النقوش المسند والزبور، دار عناوين للنشر، القاهرة، ٢٠٢٣: ٢٦٧.

(5) Hofner, M. Die Religionen Altsyriens, Agt arabiens und der Mandaere Stuttgart Berlin koln Mainz, 1970, p. 292, Robin, 1992: 166.

هناك إله باسم بعل تذكره بعض النقوش إلى جانب الإله عتثر حجر^(١). وآخر من يرى أن نبع إيل من ضمن الآلهة التي دخلت إلى اليمن من الخارج، وهو إله مدين^(٢)، بذات بعدان: معبودة الشمس عند السبئيين وظهر أيضاً ضمن مجمع المعبودات في مدينة كمنا.

و ب / ي ث ع أ م ر :الواو حرف عطف والباء حرف جر بمعنى وبجاه أو بعون،
يثع أمر: اسم المكرب السبئي (يثع أمر وتر بن يكرب ملك وتر مكرب سبأ) صاحب
النقش الطويل الموجود في مدينة صرواح (50- 2005 sirwah, DAI- AO31929) حكم
في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد (٧٢٢- ٧٠٥ ق. م)^(٣) معاصراً للملك الآشوري
سرجون الثاني. كان للمكرب يثع أمر دور سياسي في تاريخ اليمن القديم، حيث تظهر
النقوش التي دونها والتي دونت في عهده عن توجهه السياسي، حيث فرض سيطرته
التوسعية على الممالك المجاورة وطريق القوافل التجارية، وكذلك إقامة تحالفات مع بعض
الممالك التي رأت في مصلحتها التحالف مع القوى الجديدة لضرب خصومها، يظهر
النقش (YM 2009, 23250) ذكراً ليثع أمر وتر، وإلى جانبه ذمار علي، ويبدو أن ذمار
علي قد يكون أخاً للمكرب يثع أمر وتر بن يكرب ملك فقد ورد في النقشين (مهتم
مارب ١٠/٤، F 70) من مدينة مارب، اسم المكرب ذمار علي ينف بن يكرب ملك
وتر، وهذا يصل بنا إلى معلومة بأن الملك ذمار علي ينوف كان مشاركاً ليثع أمر في الحكم

(1) Hofner, M. 1970, P. 292.

(٢) الحمد، جواد مطر، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة
البصرة، كلية التربية، بغداد، ١٩٨٩: ١٥٢

(٣) النوم، سارة محمد، "نقوش جديدة من مدينة نشان" مجلة ريدان، (ع ١٧) ٢٠٢٥: ٢٨- ٢٩، ٥٨.



وربما كان ذلك في فترة قد تكون آخر حكم المكرب يثع أمر^(١)، ونعتقد أن المكرب ذمار علي هو والد المكرب كرب إيلي وتر بن ذمار علي صاحب نقش النصر^(٢).

نبط علي: هو نبط علي ذرحان بن يشهر ملك أحد حكام مدينة كمنا والمعاصر للملك يثع أمر السبئي، حكم في الجزء الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد منفرداً في الحكم (kamna 27, ym8871)، فقد سبقه في الحكم والده يشهر ملك، وفي ما بعد نجد اسمه مقترناً مع شخص آخر، وهو (kamna 19, الشرعي كمنا ٢، ٣)، ليس لدينا أدلة كافية فيما إذا كان عم يثع أحد ملوك كمنا، وربما يكون هو نفسه ملك نشّان الوارد في نقوش مدينة نشّان والذي يعود لنفس الفترة المعاصرة لنبط علي ملك كمنا، وقد يكون سبب اقتران الملكين نبط علي وعم يثع في النقوش هو الأحداث السياسية التي مكنت مدينة نشّان من السيطرة على مدينة كمنا سياسياً بقوة الخليف الأساسي مملكة سبأ، كما هو معهود في النقوش التي يرد اسم ملك مدينة ما مقترناً مع اسم الملك المعاصر له في الطرف الأقوى والمسيطر مثلاً (ملك وقه ريد) النشّاني مع- المكرب السبئي (يثع أمر)، والملك النشّاني (لبأن يدع بن يدع أب) مع- الملك السبئي (كرب إيلي وتر)، وكذلك (سمهو يفع يسران) مع- كرب إيلي وتر، وهنالك العديد من ملوك كمنا يحمل اسم نبط علي ولكن في فترات مختلفة ينظر جدول (ملوك كمنا).

(1) Rossi, Irene, The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th-6th centuries BCE), II, Roma. (2022). p 296.

(٢) الشرجي، عبد الواسع قاسم، اليمن في عهد المكرب السبئي كرب إل وتر بن ذمار علي القرن السابع قبل الميلاد، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، ١٩٩٨: ٣٨.



النقش الثاني: لوحة ٢

رمز النقش: (٢٧.م.ر)*، ترميز الباحث للنقش: (الشرعي، كمنا ٢)

الوصف: النقش مدون بخط المسند على كرسي من حجر البلق (عرش ملكي) يتكون من عشرة أسطر، دونت بالحفر الغائر، وإلى أسفل النقش نحت شكل طغراء، يقابلها شكل سهم متجه إلى الأعلى يحتوي الكرسي على زخرف تتمثل في أفاريز حيوانية بارزة عند جوانب العرش وأعلى ظهر العرش، ومن أسفلها زخارف هندسية، تعرض العرش للتلف تسبب في تجزئته إلى عدة أجزاء وفقد جزءاً من أعلى العرش عند الجانب الأيسر، مما أدى إلى اختفاء معظم أحرف النقش في السطور الأولى والسطر الخامس.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) ا ل ق و م / ب ن / ع {.....} {إل}
- (٢) ق د م / ا ه ل / ع ث ت ر {.....}
- (٣) ذ ر ح ب ه / ا ب / ا ل ك { (ر ب / و أ ب أ م أ ر) }
- (٤) و ع م ا م ر / و خ ل أ م ر {.....}
- (٥) ن ب ط ع ل ي / و ع م ي ث ع {.....}
- (٦) م د ه و و / ا ل ك ب ر / ي و م / ذ ب ح
- (٧) م د ه و و / و ق ب ط / ب ر ع ظ / ن ب ع ل
- (٨) و ع ث ت ر / ذ ر ح ب ه / و م د ه و و
- (٩) و ا ل د ل ل / و ع ث ت ر / ح ج ر
- (١٠) ب ن ب ط ع ل ي / و ع م ي ث ع

* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن محمد الذماري)



المعنى بالفصحى:

- (١) إيلي قوام بن {.....}
 - (٢) إيلي قادم أهل عثتر {.....}
 - (٣) صاحب (معبد) رحبه أب إيلي كرب {(أي أ مر)}
 - (٤) وعمي أمر وخالي أمر {.....}
 - (٥) نبط علي و عمي يثع {.....}
 - (٦) و (المعبود) مدهوو إل كبير عندما ذبح (أضحية)
 - (٧) لمدهوو وقبط بأمر (المعبود) نبع إيلي
 - (٨) وعثتر صاحب (معبد) رحبه و (المعبود) مدهوو
 - (٩) وإيلي دلال وعثتر حجر
 - (١٠) بجاه نبط علي وعمي يثع
- الطغراء: إيلي قوم.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته :

يظهر أن أصحاب النقش المنتمين إلى جماعة تنتسب إلى المعبود عثتر كرسوا هذا العرش وقاموا بوضعه في معبد مدهوو وقد تقربوا بأضحية تم ذبحها لمعبودات كمنا وذلك بجاه نبط علي ملك كمنا، وعم يثع.

ال ق و م / ال ق د م / ا ه ل ع ث ت ر ... إيلي قوام، وإيلي قادم من الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة (DASI)، وخاصة السبئية^(١)، أهل عثتر: أهل

(1) Harding 1971, p 69,.

اسم (صيغة جمع) بمعنى "أهل، جماعة، أتباع، أنصار"^(١)، بمعنى: أنصار عثتر، أو جماعة دينية ينتسبون إلى عثتر (كهنة)^(٢).

(ع ث ت ر) ذ ر ح ب هـ / ا ب / ا ل ك ر ب / و ع م أ م ر / و خ ل ك ر ب،
ذ ر حبه: ذ: اسم موصول يدل على النسب أو المكان، ر حبه: اسم لمكان من الجذر
(ر ح ب) بمعنى "ر حبه، سعة، ساحة"،^(٣). وهو اسم معبد خاص بالمعبود عثتر ذي ر حبه
(Kamna 24-26;29)، يقع في مدينة كمنا ولكن لا يعرف حتى الآن بالتحديد موقعه
بالنسبة لمدينة "كمنه" بمعنى هل كان ذلك المعبد داخل مدينة كمنا أم خارجها، من خلال
التسمية قد يكون صفه لمعبد ذي ساحة واسعة، فهناك اليوم مناطق واسعة يطلق عليها
بمثل هذا الاسم في اليمن مثل منطقة الرحبة الواقعة في ضواحي صنعاء الشمالية، وهناك
رحبة في صعدة علي الحدود الشمالية لليمن مع المملكة العربية السعودية^(٤)، ويرى
القحطاني أن (ع ث ت ر | ذ ر ح ب هـ) بمعنى "الإله عثتر في منطقة رحبة أو (رحبه).
وهو إله التجمع القبلي المسمى خولان^(٥)، أبي إيلي كرب / وأبي أمر / وعمي أمر / وخالي
أمر: من أسماء الأعلام الشائعة في النقوش اليمنية القديمة (DASI)، ورد بعض هذه الأسماء

(١) فقفس، أحمد علي، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ج ١،
السمو للطباعة ٢٠٢٢: ٦٧.

(2) Rossi, Irene, The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history
(8th-6th centuries BCE), II, Roma. (2022). p 218.

(٣) بيستون، ١٩٨٢: ١١٦.

(٤) الإرياني، مطهر بن علي، "مقاطعة جازان في نقوش المسند"، الإكليل ع (١) ١٩٨٢: ١٩.

(٥) القحطاني، محمد سعد، آلهة اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، جامعة صنعاء،
دراسة أثرية تاريخية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء. ١٩٩٧
١٧٣.



في أحد النقوش المنشورة من مدينة كمنا (Kamna 19)، منتسبين لنفس قبيلة إيلي قوام المذكور في بداية النقش قيد الدراسة^(١).

ن ب ط ع ل ي / و ع م ي ث ع: عمي يثع: هو أحد ملوك مدينة نشَّان حكم في النصف الثاني من القرن (الثامن ق. م)، ونجد إلى جانبه ملك من نشَّان (عمي شفق)^(٢) وعلى ما يبدو من هذا النقش والعديد من النقوش المنشورة من مدينة كمنا التي يرد ذكر نبط على وإلى جواره عمي يثع يدل على أن مدينة كمنا لم تخرج عن الأشراف والسيطرة السياسية من قبل مدينة نشَّان التي أصبحت مسيطرة على أغلب مدن الجوف، وذلك بسبب الدعم السياسي والتحالف القوي مع أقوى الممالك في المنطقة سبأ وملكها يثع أمر وتر بن يكرب ملك.

و م د ه و و / إ ل ك ب ر / ي و م / ذ ب ح : مدهوو: يعد المعبود الرئيسي لمدينة ومملكة كمنا في معبده كمنا (م د ه و و | ك م ن ه و) الذي بناه الملك الكمني عم علي حلك في بداية القرن ٨ ق. م (Na - Kamna 4)، ثم جدده خلفاؤه (Kamna 7)، ويقع في حزمة النصاب شرق كمنا^(٣)، والجذر (مدد) يرد في السبئية بمعنى: "مدة"^(٤)، وفي اللغة العربية مدهوو، بمعنى أمهله، زاده، أعطى بكثرة،^(٥) وقد يكون المعنى من اللفظ مدهوو

(1) Rossi, 2022; p 245.

(٢) عربش، منير، "مدن وادي الجوف في اليمن القديم" بين مملكتي سبأ ومعين في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة أثيرت، ٢٠٢٥: ٣٦.

(٣) للمزيد يتم مراجعة الناشر نقوش جديدة من عهد الملكين الكمنيين عم علي حلك، وأخيه مهاقم ردعان، ضمن هذا العدد من مجلة ريدان.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ستة مجلدات، تحقيق عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ١٥٧٤.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، ستة مجلدات، تحقيق عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ١٥٧٤.



صفة للمعبود بمعنى المعطي، الوهاب، المانح، وقد حاول بعض الباحثين سابقاً تفسير الاسم "مدهوو" وذلك من خلال تقريبه من معنى الكلمة العربية (داهية) والتي تعني المصيبة، ولهذا اعتبروه من آلهة المصائب والدواهي^(١)، وهذا التعريف غير منطقي فاسم المعبود وصفاته يجب أن تكون ذات طابع حسن، وتبشيرية. و مدهوو له معبد يقع على بعد (١١٠٠ م) شرق مدينة كمنا^(٢)، يرى الحمادي أن مدهوو من الآلهة السبئية الأولى التي عبدت في منطقة الجوف، وهو صورة أخرى أو شكل آخر ربما من أشكال الإله عثر باعتبارها الإله الأكثر حضوراً في المناطق المعنية^(٣).

ق ب ظ / ب ر ع ظ / ن ب ع ل : قبط: اسم لأحد معبودات كمنا، وعادة ما يأتي ملازماً للمعبود مدهوو، والإله قبط الوارد في هذا النقش ربما يكون هو الإله، قبض فربما هناك قلب في حرف الطاء الظاهر في هذا النقش وبعض النقوش من كمنا والمقابل لحرف الضاد في اللهجة السبئية^(٤). كما قد يكون المعبود (قبض) هو عثر سيد معبد قبض، حيث أقيم له معبد في مدينة كمنا إلى جانب معبد الإله مدهوو، وربما يكون هو نفسه صاحب معبد ذو قبض في مدينة معين لقرب المدينتين ووقوعهما في منطقة الجوف المركز الرئيسي لمدن مملكة معين^(٥).

(1) Hoefner, M, 1970, P. 292.

(٢) بروتون، جان فرنسوا، معابد معين والجوف، موجز التاريخ، جوانب المسألة، حوليات يمنية، (ع ٣) صنعاء ٢٠٠٦: ٤٩.

(٣) الحمادي، هزاع، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦: ٤٢.

(٤) الصلوي، إبراهيم، "أعلام يمنية مركبة"، دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، الإكليل (ع ٢)، وزارة الإعلام والثقافة - صنعاء ١٩٨٩: ٦٠.

(٥) الحمادي، ٢٠٠٦: ٤٣.

أ ل د ل / و ع ث ت ر / ح ج ر: إيلي دلال: الواو حرف عطف، إيل اسم المعبود السامي المعروف، دلال: الجزء الثاني من الاسم ويأتي في السبئية الجذر " د ل ل " بمعنى " دل على، دليل، كشاف" ^(١)، وفي اللغة العربية الدلال، الحبة والمنزلة، الانبساط " ودلاله" عرفه" ^(٢)، وبمعنى أيضاً أرشده، هداه" وأدل عليه "وثق بمحبته وأفرط في صحبته" ^(٣) قد يكون المعنى لاسم المعبود إيلي دلال إلهي محبوب، إلهي المرشد. هو من الإله الثانوية لكمنا حيث كان له دور بسيط فيما يتعلق بالآلهة المحلية ^(٤)، عثر حجر: من معبودات مدينة كمنا، والجذر (حجر) يرد بمعنى "حمى" ^(٥) ويكون معنى الاسم عثر الحامي.

النقش الثالث: لوحة ٣

رمز النقش: (١٥٦ م.ر.)، ترميز الباحث للنقش: (الشرعي، كمنا ٣)

وصف النقش: جزء من نقش دون على لوحة حجرية مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر يتكون من ستة أسطر وعلى ما يبدو أن النقش تعرض للتلف من جانبه الأيسر ومن أسفله، مما أدى إلى اختفاء بعض الأحرف في بعض الأسطر والجزء الأسفل مفقود.

النقش بحروف الفصحى:

(١) ا ل ق د م / و ج ع ر ن { . }
(٢) و / ق ي ن / ن ب ط ع ل { (ي) }

(١) بيستون، ١٩٨٢: ٣٥.

(٢) ابن منظور، (د.ت): ١٣/١٤.

(٣) شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط(٤) - مكتبة الشروق الدولية مصر، ٢٠٠٤: ٢٩٤.

(4) Rossi 2022, p 208.

(٥) بيستون، ١٩٨٢: ٦٧.

* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن محمد الذماري)



- (٣) و ع م ي ث ع / و ك م { (ن) }
 (٤) ه و / س ل ا / م د ه و
 (٥) و / ش ف ق ت / ب ر ع { ظ }
 (٦) ن ب ع ل / و م د ه و و

المعنى بالفصحى:

- (١) إيلي قادم وجعران
 (٢) وكيل نبط علي
 (٣) وعمي يثع وكمنا
 (٤) أهدي (المعبود) مدهوو
 (٥) شفيقة بأمر
 (٦) (المعبود) نبع أيلي و (المعبود) مدهوو

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته :

مسجلو النقش إيلي قادم وجعران، وشخص آخر لا يعرف اسمه (بسبب النقص في النقش) لكن تظهر صفته كقَيْن أي: بمعنى أنه وكيل أو صاحب منصب إداري^(١) لنبط علي ملك كمنا وعمي يثع ملك نَشَّان، ومدينة كمنا، أهدي المعبود مدهوو هذه المائدة بأمر المعبود نبع إيلي ومدهوو، وهم من الوكلاء، والمشرفين على مدينة كمنا التي كانت ولا زالت في بداية عهد نبط علي تحت السيطرة والإشراف السبئي وكذلك مدينة نَشَّان الحليف لسبأ.

(١) القَيْن وظيفة أو منصب يمكن أن يكون حاملها قيماً لحاكم أو أكثر، وللمدينة في وقت واحد وقد ورد في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 555/1-3) لصاحبه ذمر كرب بن أب كرب بن شوذب (قَيْن) يثع أمر ويكرب ملك، ومأرب، مكياش، عبدالله أحمد، نقوش عربية جنوبية من اليمن دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، ٢٠٠٢: ٣٦٦، البارد، فيصل محمد إسماعيل، "نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح" دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية، مجلة ريدان، (ع، ١١) ٢٠٢٣.



النقش الرابع: لوحة ٤

رمز النقش: (٣١.م.ر)*، ترميز الباحث للنقش: (الشرعي، كمنا ٤)

وصف النقش: جزء من نقش غير مكتمل دون على لوحة حجرية مستطيلة الشكل بطريقة الحفر الغائر يتكون من ثلاثة أسطر تعرض النقش للتلف من جانبيه ومن أسفله، مما أدى إلى اختفاء معظم أحرف النقش.

النقش بحروف الفصحى:

(١) ه و ف ع ث ت / ب ن / أ ل ع ز / ذ ل ذ ي / س ل أ / م د ه و و / م
ق ل د {.....}

(٢) ي و م / ق د م / ض ف ر / ب ا ر ن / ب ن ب ع ل / و ب / ن ب ط
ع ل ي / و ب {.....}

(٣) ه و ف ع {ث ت / و ر ث د أ ل / و ك م ن ه و

المعنى بالفصحى:

(١) هوفعثت بن إيلي عز الذي أهدى (معبد الإله) مدهوو حوض الماء

(٢) عندما تولى طي البئر بأمر (المعبود) نبع إيلي وبسلطة نبط علي

(٣) وهوفي عثت ورثد إيلي وكمنا

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالته:

قام مسجل النقش هوف عثت بن إيلي عز الذي قدم لمعبد (المعبود) مدهوو

حوض مائي، وذلك عندما تولى طي (بناء) البئر (بالحجر من الداخل، وقد تكون البئر

*ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة الذماري)

التي تولى طيها تقع داخل معبد مدهوو، والحوض الذي تقرب به سيكون بجوار البئر التي قام بطيها) وكانت تلك التقدمة والعمل الذي تولاه بعون المعبود نبع إيلي، وبسلطة نبط علي (ملك كمنا) وهو في عثت، ورثد إيلي وكمنا.

م ق ل د م: اسم لمنشأة مائية صغيرة تكون إلى جانب البئر "حوض، قناة"^(١).

ض ف ر: فعل ماضي بمعنى "طوى بحجار (بئر)"^(٢).

التاريخ السياسي لكمنا:

كمنا إحدى المدن المعنية في محافظة الجوف، وهي من المدن اليمنية القديمة التي ازدهرت خلال القرن التاسع، والثامن قبل الميلاد، وتقع في الوادي الأوسط للجوف، على الضفة اليسرى من وادي مذاب، بالقرب من ملتقى وادي الخارد، على بعد (٩ كم) غرب مدينة الحزم (اليوم)^(٣)، و ١٠٧ كم شمال غرب مارب، وشمال شرق السوءاء (نشّان) قديماً^(٤) ولا زالت المدينة تحمل نفس الاسم، ومن الأراضي التابعة للمدينة حزمة النصاب (شرق كمنا)، و الحراشف على بعد (١٠ كم) إلى الشمال الغربي من كمنا، ومدينة منهيات (حزمة أبي ثور حالياً).

(١) الأغبري، فهمي علي بن علي، معجم الألفاظ المعمارية في النقوش المسندية، وزارة الثقافة - صنعاء ٢٠١٠: ١٦٤-١٦٥.

(٢) الأغبري ٢٠١٠: ١٢٤.

(٣) روبان، كرستيان: (كمنا) الموسوعة اليمنية، مج ٤، مؤسسة العفيف الثقافية، ط ٢، صنعاء ٢٠٠٢: ٢٤٥٧.

(٤) الصلوي، ٢٠٢٥: ٤٥٧.



لا يوجد بين أيدينا نقوش تبين التاريخ الحضاري لمملكة كمنا، والبدديات الأولى لتأسيسها، كباقي الممالك العربية الجنوبية التي يكتنفها بعض الغموض في بداية نشوئها بالتحديد، وفي ما يخص مملكة كمنا يتوفر لدينا معلومات تصل إلى نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد، وذلك من خلال المعطيات الأثرية المؤرخة من مواقع الممالك المجاورة فعلى سبيل المثال أعطت نتائج تحليل الكربون ١٤ لنقوش خشبية بخط الزبور من وادي الجوف بالتحديد من موقع السوداء (نشآن قديماً) تعود إلى القرن الحادي عشر والعاشر قبل الميلاد^(١)، وكذلك أظهر التنقيب الذي أجري في معبد عثتر ذي رصاف الواقع خارج سور مدينة نشآن أساسات قديمة تعود للقرن التاسع قبل الميلاد^(٢)، وأيضاً حفريات مدينة براقش، التي كشفت عن استيطان سبئي يعود للقرن العاشر قبل الميلاد^(٣)، وكذلك حفريات مدينة صرواح، ومدينة مارب، وحفريات شبوة وريبون^(٤)، وحفريات تمنع عاصمة مملكة قتبان^(٥)، وأكدت النصوص الأشورية أن مملكة سبأ كانت تقيم علاقات تجارية مع بلاد الرافدين وسوريا من أوساط القرن الثامن قبل الميلاد^(٦)

(1) Drewes, J., T. F. G. Higham, M. C. A. MacdonLad and C. Bronk ramsey 2013. « Some absolute dates for the development of the Ancient South Arabian minuscule script », Arabian Archaeology and Epigraphy 24/2, p. 196-207.

(٢) بريتون، جان فرانسوا، تقرير أولي عن معبد عثتر ذو رصف السوداء (في الجوف) مجلة دراسات يمنية (ع ٣٨) الجمهورية اليمنية، ١٩٨٩: ٢٠١١.

(3) De Maigret , A « A Sabaean stratigraphy from Barâqish », Arabia 4, p. 67-95.2007-2010.

(٤) عريش، منير، الحاج محمد علي، العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن ٧ ق م، مجلة أدوماتو العدد السادس والثلاثون ٢٠١٧: ٢٦.

(5) Bowen, R. L.b., and F. P. ALbright (ed.). Archaeological Discoveries in South Arabia (Publications of the American Foundation for the Study of Man, II), Baltimore (The Johns Hopkins Press).1958, Van Beek, G. W.. Hajar bin Humeid: Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia (Publications of the American Foundation for the Studyof Man, V), Baltimore, the Johns Hopkins Press.1969.

(٦) عريش، الحاج ٢٠١٧: ٢٦.

حيث ثبت صحة النصوص الآشورية التي تذكر (يتع أمر وتر) من سبأ الذي دفع ضريبة للملك الآشوري سرجون الثاني (٧٢٢ - ٧٠٥ ق.م)، و(كرب إيلي وتر) ملك سبأ الذي أرسل هدايا للملك الآشوري سنحاريب (٧٠٥ - ٦٨٢)^(١)، من خلال المعطيات السابقة فمدينة كمنا مثلها كمثّل بقية المدن والممالك المجاورة في بداية تأسيسها ونشئها وخاصة مدن الجوف المجاورة من بداية الألف الأول قبل الميلاد، وقد دعمت الاكتشافات الكثيرة للنقوش المسندية في العقد الأخير التي أتت من موقع كمنا ومواقع الجوف هذا التسلسل التاريخي وذلك بذكرها ملوك سبأ الوارد ذكرهم في النصوص الآشورية وعلاقتهم بحكام مملكة كمنا ومدن الجوف الأخرى^(٢).

يعتقد أن مدينة كمنا منذ بداية تأسيسها حتى أواخر القرن التاسع قبل الميلاد كانت مملكة مستقلة سياسياً واقتصادياً ولها أراض خاصة بها، وهي من أهم وأقوى مدن الجوف إلى جانب مدينة نشّان، وكانت على علاقة وثام مع الممالك المجاورة الأخرى (نشّان، ونشق، وهرم)، وربما مملكة سبأ أيضاً، حيث مثلت دوراً مهماً في التوازن السياسي في وادي الجوف والذي كان مكوناً من كيانات سياسية مستقلة استفادت من موقعها الإستراتيجي على طريق القوافل التجارية ومردود عائداته التجارية، وأيضاً من خصوبة الأراضي الزراعية فيها، في النصف الأول من القرن (الثامن قبل الميلاد) ظهر جزء من التاريخ السياسي والديني لكمنا من خلال المعطيات النقشية المنحوتة ضمن جدران معبد الإله عثّر بمدينة نشّان حيث نحت اسم المعبود نبعل الحامي لمملكة كمنا، إلى جانب

(1) Robin 1996.

(٢) عريش، منير، "منشأ المعينيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب جزيرة العرب من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد" في كتاب دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام، والجزيرة العربية" لا سابينو "البعثة إلى فلسطين والأردن، روما، ٢٠١٤: ٧٨ - ٨٨.



معبود نشَّان، وآلهة مدن الجوف الأخرى المجاورة (أرنيدع، يدع سمهو، نكرح، هور) إضافة إلى المعبودات بنات إيل، والمعبود السبئي إلقه، وذلك يدل على تحالف ديني وسياسي واسع، وربما سيطرة من قبل نشَّان الحليف الأقوى لمملكة سبأ^(١)، على الرغم من أن مدينة كمنا إحدى أهم مدن ممالك الجوف، إذ كان لها آلهتها ومعابدها الخاصة: نبع إيلي، إيلي دل، وعثتر حجر، ومدهو، ونظامها الاجتماعي والسياسي^(٢) وعلى ما يبدو أن ذلك التحالف أو الوئام لم يدم طويلاً بين مدينة كمنا ونشَّان حيث ساءت العلاقة ما أدى إلى تدخل الحاكم السبئي يثع أمر وتر بن يكرح تدخلاً عسكرياً ضد كمنا وهرم، الحليف الأقوى لمملكة نشَّان حيث انتقم لها من كمنا التي كانت قد استولت على بعض أراضي نشَّان، وقامت بأخذ تمثال معبود مملكة نشَّان (أرنيدع) حيث أدى ذلك التدخل بالسيطرة على كمنا ومنهيت - حزمة أبي ثور (حالياً) وهرم، ومنح معظم أراضيها لمملكة نشَّان، وعادوا لزيارة المعبود أرنيدع من كمنا إلى مدينة نشَّان، بعد الانتصار^(٣)، وتلك الأراضي الزراعية والمنشآت التي منحت لحاكم مدينة نشَّان (ملك وقه ريد) قد أطلق اسمه عليها "جرب" (مدرجات زراعية) ذات ملك وقه لتأكيد ملكيتها منفرداً بها دون غيره، واستمرت تحمل اسمه حتى عهد أحد أحفاده وهو الملك (سمه يفع يسران) (١٧-١٤/١٤٥٠ RES 3945)، ويعود السبب في ذلك التدخل العسكري ضد مملكة كمنا وتوزيع أراضيها، هو خوف ملوك نشَّان من سياسة كمنا في التوسع والسيطرة على الأراضي التي تقع في وادي الجوف الأعلى، والصناف، وطريق القوافل المتجهة إلى نجران، حيث مثل ذلك تهديداً لمملكة

(١) عريش، الحاج، ٢٠١٧: ٢٦.

(2) Robin, Ch. « Vers une meilleure connaissance de l'histoire politique et religieuse de Kaminahû (Jawf du Yémen) », in Studies on Arabia in honour of Professor G. RexSmith, ed. by J. F. Healey and V. Porter (Journal of Semitic Studies, Supplement 14), Oxford, 2002, p. 191-213.

(٣) عريش ٢٠٢٥: ٢٠ - ٢١.



نشَّان فاستعان حاكمها (ملك وقه ريد) بالمكرب يثع أمر وتر ملك سبأ في كبح توسع كمنا^(١)، إضافة إلى السلوك غير المقبول في التعدي على قداسة المعابد، وحرمة الآلهة وذلك بسرقة تمثال معبود مدينة نشَّان، وقد دونت هذه الحادثة في النقش المحفوظ بمتحف اللوفر والموسوم بـ(AO 31929)^(٢)، وأكد الحادثة نقش آخر من مدينة صرواح (DAI- Sirwah 2005)، للمكرب السبئي يثع أمر وتر، وبعد ذلك التحالف أصبحت مملكة نشَّان هي الأقوى والمسيطرة على أغلب مدن الجوف بالأخص مدينة نشق (البيضاء حالياً) (AO 31930)، ومدينة "تحتاي" (حراشيف حالياً)^(٣)، كما مكنها أيضاً من التوسع أعلى وادي الجوف واستصلاح أراض زراعية، والأهم من ذلك هو السيطرة على طريق القوافل التجارية الذي يمر في الجوف، وإلى جانب رغبة نشَّان في ذلك نجد الحليف السبئي أيضاً له سياسته التوسعية بغرض توحيد ممالك جنوب الجزيرة العربية تحت رايتهم، لغرض السيطرة على طريق التجارة الذي كان يربط جنوب جزيرة العرب بأواسطها وشمالها مع الشرق الأدنى^(٤) واستمر سوء العلاقات مع مدينة كمنا حتى نهاية حكم يثع أمر وتر بن يكرب ملك^(٥)، واستمر تحالف نشَّان مع مملكة سبأ حتى منتصف عهد الملك كرب إيلي وتر بن ذمار علي ذرح، فالحليف النشَّاني (ملك وقه ريد بن عم علي) خلفه عدة ملوك من

(١) عريش، ٢٠١٤: ٨٠.

(2) Nebes, N: Itaamar der sabaer: Zur Datierung der , Monument ali nschrift des Yitaamar Watar aus Sirwā~, Arabian Archaeology and Epigraphy, 2007: p 27- 28.

(٣) عريش، ٢٠٢٥: ٢٤.

(4) Nebes, N, Der Tatenbericht des Yitaamar Watar bin Yakrubmalik aus Sirwāh. Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jt. v. Christus. Mit einemarchäologischen Beitrag von Iris Gerlach und MikeSchnelle. DAI. Orientabteilung. EFAH 7. 148 S. Ernst Wasmuth Verlag Tübingen – Berlin. 2016.

(5) Arbach and Rossi « Kamna, une cité prospère du Jawf du Yémen Semitica & Classica du VIIIe au VIe siècles avant J.-C. », 7,2014, p. 45-61.« Nouveaux documents sabéens provenant de Kamna du VIIIe-VIIe avant J.-C. », Arabian Archaeology and Epigraphy 26,, 2015, p. 16-27

نشأن استمروا على الإخاء والتحالف مع مملكة سبأ منهم من كان معاصر للملك يثع أمر وتر: منهم (عم وتر يسران بن عم علي- عم يثع بن عم وتر- عم يثع- عم يثع وعم شفق- عم شفق ويدع أب- يقه ملك بن يدع أب- يقه ملك أخ لبوان)، وفي عهد الملك كرب إيلي وتر استأنف بتدعيم تحالفه مع مدينة نشأن فوثق ذلك في عهد (لبوان يدع بن يدع أب) (as- Sawda 3,89 A, B)، ومع ابنه سمهو يفع (as- Sawda, 88)، والذي شارك في حملات السبئيين العسكرية ضد مملكة أوسان، وضد حاضرة نجران^(١)، وفي وقت لاحق ربما النصف الآخر من عهد الملكين كرب إيلي، وسمهو يفع انقلبت الأمور وساءت وتغير التحالف والإخاء إلى عدااء ولا يوجد لدينا معرفة بما حدث بالتحديد بين مملكة سبأ ونشأن لفك ذلك التحالف، الذي أدى إلى اكتساح مملكة نشأن من قبل الملك السبئي كرب إيلي وتر بن ذمار علي ذرح (kamna 33)^(٢) مع ابنه سمه علي (kamna 34)، وتعيين مندوب لسبأ في نشأن من مدينة هرم (Haram 15) التي أصبحت حليفاً لسبأ مع كمنا، إضافة إلى إعادة الأراضي الزراعية والمناطق لكمنا وهرم (RES 3945) والتي منحت سابقاً للنشأن من قبل المكرب السبئي يثع أمر وتر^(٣)، ربما أن السبب في ذلك التغير هو محاولة توحيد مدن الجوف تحت سيطرة مدينة نشأن، لغرض السيطرة على طريق القوافل التجارية^(٤)، وكما أن مرحلة ما بعد حكم المكرب يثع أمر وتر بن يكرب ملك، أي في فترة حكم الملك يثع أمر بيان بن سمه علي، عم الهدوء والسلام في العلاقات السياسية ما بين مدن الجوف وسبأ حيث تم التصالح مع كمنا (kamna 30,32) أدى ذلك إلى تزايد

(١) عريش، الحاج، ٢٠١٧: ٣٣.

(2) Rossi Irene, p 214- 215.

(٣) العززي، نعمان أحمد سعيد، دولة سبأ مقوماتها وتطوراتها السياسية، من القرن الثامن قبل الميلاد إلى

القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراة (غير منشورة) قسم التاريخ، جامعة دمشق، ٢٠٠٦، ص ٨٣.

(٤) عريش، ٢٠٢٥، ص ٢٠.

التواجد السبئي في مدينة كمنا، والمناطق المحيطة بها، وخاصة مدينة منهيّة التي انتزعتها السبئيون من كمنا سابقاً، وتظهر العديد من النقوش التواجد السبئي من خلال التقديمات لمعبود سبأ (إلمقه) ولآلهة كمنا (نبح إيلي وأيل ديل) (kamna 30,31,32) إضافة إلى توطيد العلاقات بين أهالي كمنا والسبئيين بزواجهم بنساء من مدينة كمنا (kamna 30 A, B)، وهذا التداخل والتقارب يدل على العلاقة التي أصبحت قوية وممهدة لتحالف جديد وقوي بين الكيانين، وإن كان الظاهر عليه السيطرة السبئية سياسياً.

لقد استمرت مدينة كمنا وهرم تحت السيطرة السبئية حتى فقدت استقلالها السياسي تدريجياً في القرن السادس - الخامس قبل الميلاد، ودخلت في القوقعة المعينية، التي شكلت نواتها مدينتي قرو عاصمة معين، وبراقش (يثل قديماً)^(١)، وكان آخر حكام مدينة كمنا في القرن السادس قبل الميلاد (إيلي سميع نبط، بن نبط علي (CIH 377) ، وإيلي سميع ذرحان (YM 10886) ، وآخرهم ذمار كرب ريام بن إيلي سميع (MŞM 3645) ، وقامت كمنا كغيرها من مدن ممالك الجوف في محاولة الاستقلال حوالي القرن الثاني قبل الميلاد (Haram 38)، ويعد الناشري الملك وهب بن مسعد الوارد اسمه في النقش (Haram 38) من ملوك هذه الفترة أي القرن (٢-١ ق.م)^(٢).

نظام الحكم في كمنا:

كان للحاكم في المدينة مجلس من اثني عشر عضواً يساعد الملك في اتخاذ قراراته العامة، وعلى ما يبدو أنهم من كبار رجال الدين، فقد ورد في النقوش مسميان (أ ه ل / ع ث ت ر)، و(أ ه ل / ث ن ي / ع ش ر ن) (kamna 26) لهم علاقة بالمؤسسة الدينية،

(١) عريش، ٢٠١٤.

(٢) الناشري، جدول ١ - ضمن هذا العدد من مجلة ريدان.



والسياسية، فقد كان وزراء الملك يؤدون دور الكهنة، على سبيل المثال تولي جماعة مسؤولية عبادة عثتر ذي رحبه، وتولي قيادة أخرى عبادة نبعل من قبل شخص يحمل لقب ملك، يدير مجلس الإله مدهوو مراسيم مع المعبود^(١).

الخاتمة: بعد دراسة النقوش والتحليل والمقارنة نستخلص النتائج على النحو التالي:

- أن مدينة كمنا كانت مملكة مستقلة في بداية الألف الأول قبل الميلاد ومن أقوى مدن الجوف .
- كانت كمنا تمتلك أراضي زراعية خصبة واسعة وكان لها أطماع توسعية على حساب جيرانها في القرن التاسع والثامن قبل الميلاد، وسلوك استبدادي غير مجرى التحالف بين الممالك المجاورة ضد كمنا وملوكها.
- دخلت كمنا في منتصف القرن الثامن ضمن سيطرة سبأ بعد إخضاعها بحملة عسكرية قوية.
- إقامة مندوب من سبأ في كمنا مع بقاء حاكمها والإشراف عليها من مدينة نَشَّان حليفة مملكة سبأ.
- أن عم يثع الوارد في النقوش إلى جانب نبط علي ليس ملكاً من ملوك كمنا، وإنما هو أحد ملوك مدينة نَشَّان، وكان يذكر إلى جانب ملك كمنا كإرضاء واعتراف بشرعية نَشَّان وإشرافها على كمنا إلى جانب ملوكها.
- قوة مدينة نَشَّان في عهد يثع أمر مكرب سبأ بسبب تحالفها معه والسيطرة على طريق القوافل التجارية.

(1) Rossi 2022, p 204-205.



- استطاع سكان وملوك كمنا تغيير الواقع السياسي من عدااء مع مملكة سبأ إلى تحالف في فترة حكم المكرب السبئي كرب إيلي وتر، وذلك من خلال التداخل الاجتماعي مع السبئيين المتوطنين في كمنا بزواجهم من نساء كمنا.
- وكذلك استفادت كمنا من الخلاف الذي قام بين مملكة سبأ ومملكة بكرب إيلي وتر وملك نشَّان سمه يفع يسران بسبب تمرده وإلغاء التحالف الذي كان قائماً لعقود سابقة من الزمن بينهم وذلك بسبب توسع ملوك مدينة نشَّان في السيطرة على مدن الجوف والتحكم بطريق التجارة، إضافة إلى الغناء الاقتصادي والترف الذي وصل إليه سكان مدينة نشَّان.

Abstract:

This study analyzes four newly discovered inscriptions, three of which are votive in nature and one of which is constructional. They were engraved in the incised Musnad script. One was carved on the façade of a stone offering table, another on the back of a stone throne (chair), and others on stone slabs. All originate from the city of Kamna (ancient Kamnahu) in Wadi al-Jawf (Map 1). Their letters were transcribed into the classical alphabet and then translated into Classical Arabic for analysis and comparison.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they have not been previously studied, and in the historical, religious, and political insights they provide. Their significance is further enhanced by the mention of two Kamnaean kings—NbtYly and alongside him YmYêY—as well as the Sabaeen king YêY Lmr, whose reign dates back to the mid-8th century BC. These inscriptions also confirm some previously known information about the political history of Kamna and its relations with its neighbors, particularly the kingdom of Saba and the city of Nashshan (modern al-Sawda) during this period.



المصادر والمراجع:

- النقوش المذكورة في هذه المقالة والمنشورة موجودة كلها مع الببليوغرافيا في قاعدة بيانات في الانترنت (<http://dasi.Humnet.unipit.it>)
- ابن منظور:
- لسان العرب، ستة مجلدات، تحقيق عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
- الإرياني، مطهر بن علي: مقاطعة جازان في نقوش المسند"، الإكليل ع (١) ١٩٨٢م.
- الأغبري، فهمي علي بن علي: معجم الألفاظ المعمارية في النقوش المسندية، وزارة الثقافة- صنعاء ٢٠١٠م.
- البارد، فيصل محمد إسماعيل: نقش سبئي من نقوش خط الحراث من صرواح "دراسة في دلالة اللغوية والتاريخية، مجلة ريدان، ع(١١) 2023م.
- بريتون، جان فرانسوا:
- تقرير أولي عن معبد عثر ذو رصف السوداء (في الجوف) مجلة دراسات يمنية ع (38) الجمهورية اليمنية، ١٩٨٩: ٢٠١١م.
- جان فرانسوا، معابد معين والجوف، موجز التاريخ، جوانب المسألة، حوليات يمنية، ع (٣) صنعاء ٢٠٠٦.
- بيستون، وآخرون: المعجم السبئي، نشر جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشر ريات بيترز، لوفان الجديدة، ١٩٨٢م.
- الحمد، جواد مطر: الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية التربية، بغداد، ١٩٨٩م.
- الحمادي، هزاع: القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
- روبان، كرستيان: (كمنة) الموسوعة اليمنية، مج ٤، مؤسسة العفيف الثقافية، ط ٢، صنعاء ٢٠٠٢م.
- الشرجي، عبد الواسع قاسم: اليمن في عهد المكرب السبئي كرب إل وتر بن ذمار علي القرن السابع قبل الميلاد، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، ١٩٩٨م.



- الشرعي، محمد مسعد: الطغراء في اليمن القديم، دراسة في أشكالها الكتابية ودلالة مضامينها، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة صنعاء ٢٠١٤ م.
- شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط (٤) مكتبة الشروق الدولية مصر، ٢٠٠٤ م.
- الصلوي، إبراهيم: أعلام يمنية مركبة"، دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، الإكليل (ع ٢)، وزارة الإعلام والثقافة صنعاء ١٩٨٩ م.
- الصلوي، هديل يوسف: ألفاظ النقوش المعينية، دراسة معجمية مقارنة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار والسياحة جامعة صنعاء، 2021 م.
- عريش، منير: منشأ المعينيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب جزيرة العرب من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد "في كتاب دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام، والجزيرة العربية" لا ساينو "البعثة إلى فلسطين والأردن، روما، ٢٠١٤ م.
- "مدن وادي الجوف في اليمن القديم" بين مملكتي سبأ ومعين في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة أثيرت، ٢٠٢٥ م.
- عريش، منير، شيتيكات، جرمي: مجموعة القطع الأثرية من محافظة الجوف، في المتحف الوطني بصنعاء، ج ١، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء 2006 م.
- عريش، منير، الحاج محمد علي: العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن ٧ ق.م، مجلة أدوماتو العدد السادس والثلاثون ٢٠١٧ م.
- العززي، نعمان أحمد سعيد: دولة سبأ مقوماتها وتطوراتها السياسية، من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم التاريخ، جامعة دمشق، ٢٠٠٦ م.
- فقّس، أحمد علي: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة بالغات السامية، ج ١، السمو للطباعة ٢٠٢٢ م.



- القحطاني، محمد سعد: آلهة اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، جامعة صنعاء، دراسة أثرية تاريخية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء ١٩٩٧.
- مكياش، عبدالله أحمد: نقوش عربية جنوبية من اليمن دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.
- النوم، سارة محمد: نقوش جديدة من مدينة نثان "مجلة ريدان، (ع ١٧) ٢٠٢٥م.
- **Arbach and Rossi:** « Kamna, une cité prospère du Jawf du Yémen Semitica & Classica du VIIIe au VIe siècles avant J.-C. », 7, 2014, p. 45-61. « Nouveaux documents sabéens provenant de Kamna du VIIIe-VIIe avant J.-C. », Arabian Archaeology and Epigraphy 26, , 2015, p. 16-27
- **Bowen, R. L. b., and F. P. Albright:** (ed.). Archaeological Discoveries in South Arabia (Publications of the American Foundation for the Study of Man, II), Baltimore (The Johns Hopkins Press). 1958
- **Drewes, J., T. F. G. Higham, M. C. A. Macdonald and C. Bronk ramsey** « Some absolute dates for the development of the Ancient South Arabian minuscule script », Arabian Archaeology and Epigraphy 2013. 24/2, p. 196-207.
- **De Maigret, A:**
 - « A Sabaean stratigraphy from Barâqish », Arabia 4, .2007- 2010.
 - Lane, E.W.: An Arabic- English Lexicon, Derived from the Best and Most Copious Eastern Sources. Volume 1 in 8 parts all published. London: Williams and Norgate. 1983
- **Hofner, M.;** Die Religionen Altsyriens, Agt arabiens und der Mandaere Stuttgart Berlin koln Mainz, 1970
- **Nebes, N.**
 - « Ita'amar der Sabaer: Zur Datierung der Monumentalinschrift des Yitha'amar Watar », Arabian Archaeology and Epigraphy 18, 2007, p. 25-33.
 - « Der Tatenbericht eines sabaischen Mukarribs als Widmungsinschrift », in Grab Sarg-, Bau-, und Votivinschriften (Texte aus der Umwelt des Alten Testaments, Neu-Folge 6), 2011, p. 362-367.



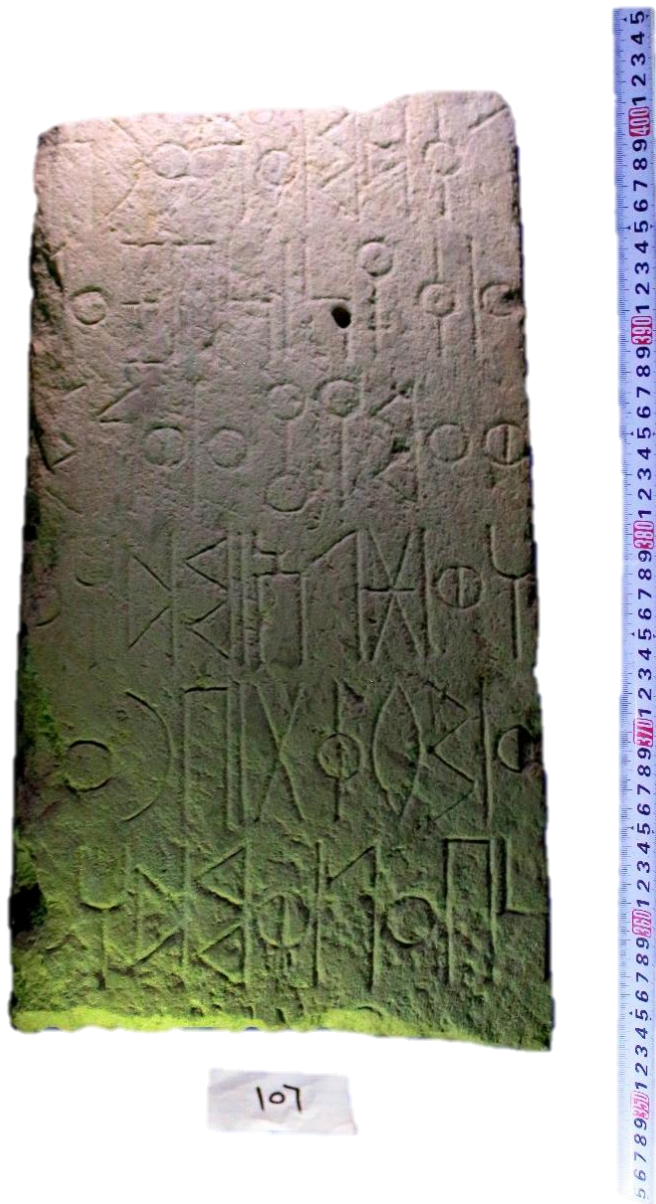
- Der Tatenbericht des Yīṭaʿamar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ. Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jt. v. Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. DAI. Orientabteilung. EFAH 7. 148 Ernst
- Wasmuth Verlag Tübingen – Berli
- **Robin, Ch.**
 - « Sheba. II. Dans les inscriptions d'Arabie du Sud », in Supplément au Dictionnaire de la Bible, fascicule 70, Sexualité – Sichem, Paris, Letouzey et Ané, 1996, p. 1047–1254.
 - « Vers une meilleure connaissance de l'histoire politique et religieuse de Kaminahû (Jawf du Yémen) », in Studies on Arabia in honour of Professor G. RexSmith, ed. by J. F. Healey and V. Porter (Journal of Semitic Studies, Supplement 14), Oxford, 2002, p. 191–213.
- **Rossi, Irene:** The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th–6th centuries BCE), II, Roma. (2022).
- **Van Beek, G. W.** Hajar bin Ḥumeid: Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia (Publications of the American Foundation for the Study of Man, V), Baltimore, the Johns Hopkins Press. 1969.



لوحة ١ : (الشرعي: كمنا ١)



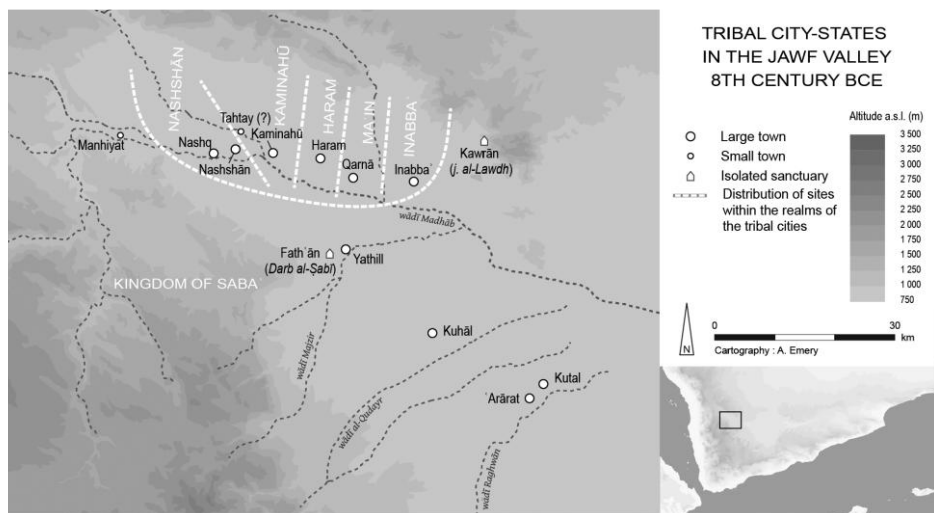
لوحة ٢ : (الشرعي: كمنا ٢)



لوحة ٣: (الشرعي كمنا ٣)



لوحة ٤: (الشرعي كمنا ٤)



خريطة: ممالك المدن في وادي الجوف القرن (الثامن ق.م). عن عربش ٢٠٢٥: ١٧



ريڊان



ذڪري المولد النبوي الشريف ١٤٤٧هـ



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

raydan@goam.gov.ye